

٧١. الأدلة العقلية النقلية على أصول الاعتقاد | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور من انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا

مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. نعم المتحف الاول الاخبار بالمغيبات. الاخبار بالغيوم هو اهم ما في باب النبوات من مسائل ودلائل. كما انه الصقها بمدلول لفسة كما دل على ذلك احد الوجهين في تفسيرها وهو انها من النبأ وهو الخبر الذي له شأن وخطر. وكما هي قراءة من قرأ بالهمس - [00:00:15](#)

النبي معنى الارتفاع والعلو. نعم وكما هي قراءة من قرأ بالهمس نبيل اي منبأ او بمعنى فاعل لانه ينبئ بما يوحي اليهم. وقد وقد قال الله عز وجل في وصف عالم غيري فلن يظهر على غيري احدا الا من اقتضى من رسول فانه يسلك - [00:00:39](#)
بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلاغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا وذكر سبحانه انه يطيع رسله المرتدين على ما شاء من غيبه وهو ما كان له تعلق برسالاته من الشرائع - [00:01:09](#)

وما ثبتت به النبوة من انباء الغيب وقال تعالى للقرآن قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض. وهذه اشارة الى ان ما في القرآن من الاسرار التي لا يعلمها الا - [00:01:29](#)

الله تعالى دليل قاطع على انه منزل من عند الله. وانه الحق الذي لا شك فيه وان من اتى به صادق. فقله تعالى قل انزله الذي انا مصر في اشارة الى ماذا؟ ان القرآن مليء بالمغيبات - [00:01:43](#)

وكأن الله يحتج عليهم بماذا؟ بما في القرآن من الغيبات لان الله هو الذي انزله هو الذي يعلم السر. نعم. واخبار الرسل بانظار الغيب الذي جعله الله تعالى اية ينقسم الى انواع الثلاث. الاخبار عن الله تعالى وملائكته واليوم الآخر والسابعة عالم الغيب - [00:01:56](#)
والاخبار بالغيوب الماضية والاخبار بالغيوب المستقبلية وستتكلّم فيما يلي عن كل واحد من هذه الانواع وكيفية الدلالة على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم. اولا الاخبار عن امور الغيب وصول الاعتقاد والمقصود بذلك اخبار الانبياء والمرسلين عموما وخاتمهم خصوصا صلى الله عليه وسلم بتفاصيل وصول الاعتقاد التي - [00:02:15](#)

الله تعالى الايمان بها اخص اوصاف المتقين. كما في قوله تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. فالذين يؤمنون بالغيب وذلك يتضمن الاخبار عن الله تعالى وربوبية والوهية واسمائه وصفاته وافعاله وكلماته وعن ملائكته وعن اليوم الآخر - [00:02:39](#)

وما يكون فيه وعن الجنة والنار وصفتهما وانصار امور الغيب الداخلة في قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب. فالاخبار بذلك كله على وجه التقسيم هو من اعظم الايات الدالة على صدق الانبياء عموما. ونبينا خصوصا صلى الله عليه وعلى سائرهم - [00:02:59](#)
فوجه ذلك ان يوافق هذا الاخبار خبر من قبله من الانبياء من غير التعلم منهم ولم يرفعهم. فالدلالة تتركز في هذه الموافقة وطريق العلم بهذه وطريق العلم بهذه الموافقة يكون بالنظر فيما - [00:03:19](#)

بايدي اتباعهم من بقايا كتبهم ومقارنة بما جاء به عليه الصلاة والسلام او بالنظر فيما عند خواص علمائهم التوافق التام بين علوم الانبياء وتصديق بعدها لبعض مع العلم اليقيني بعدم التقائهم وتواترهم - [00:03:38](#)

او توارثهم هذا العلم دليل قاطع يشهد لهم جميعا بالصدق من اولهم الى اخره اما كيفية العلم بانتفاء التعلم اللاحق منهم من السابق. فهذا يعلم باستقرار احوالهم وما تواتر من سيرهم. وقد جاء في - [00:03:59](#)

العظيم. هذا الدليل المهم من دلائل النبوة. وفيه تنبيه الى كفاية في الدلالة على صدق الرسول. واغنانني عن الايات الحسية كما جاء في قوله تعالى وقولوا لولا يأتينا بآية من ربه او لم تأتئهم بينة ما في الصحف الاولى هي هدية عظيمة. قالوا لولا - [00:04:16](#)

قال المفلكون لولا آتيننا بماذا؟ بينة بايات من ربه اولا تأتئهم بينة يعني اتات لهم بينة ما في الصحف الاولى يعني صحف حتى لولا ابراهيم وموسى وعيسى التوراة والانجيل نعم. يقول ابن - [00:04:36](#)

رحمه الله في تقرير هذه الاية فانه اتاهم بتجلية ما في صحف اولى كما في التوراة والانجيل. مع علمهم بانه لا لم يأخذ عن اهل الكتاب شيئا. فاذا اخبرهم بالغيوب التي لا يعلمها الا بل ان النسخ - [00:04:52](#)

هذا ذكره الشيخ سامي العملي في كتابه دلائل النبوة النبوة نسخ المترجمة من الانجيل والتوراة الى العربية لم تترجم الا بعد آ سنة مائة هجرية يعني كان هناك نسخ موجودة من التوراة والانجيل في زمن النبي عليه الصلاة والسلام لكن لا يوجد نسخة واحدة بالعربية - [00:05:09](#)

ويستحيل ان احدا عرفة هذا ليس بالعربية لم تكن منتشرة عند العرب ولا معروف؟ كانوا مؤمنين لا يعرفون العربية فضلا عن السريانية او العبرانية العمر كان يقرأ ويكتب يا شيخ لانه النبي عليه السلام وجد معه صحفا من التوراة - [00:05:28](#)

من؟ هل هناك صحف من غير التحريف؟ اليوم لا يستطيع احد ان يجزي بهذا ان ما كان موجودا في التوراة محرف او غير محرم لكن ما وافق شريعتنا تجزي بانه هذا ليس محرم - [00:05:50](#)

ولك انجيل اسمه انجيل سمعتم عنه؟ هذا اصح ان انا جيل. اصلا الوفيات ربي ان عيسى رسول وانه ليس الهوا برنامج وجاءت كل اسئلة اشوفها جديد يعني. تجد ممكن غير صحيح - [00:06:06](#)

شكرا نقول كيف يكون ولا يأتي بخطأ الشبهة دي اصلا سؤال خطأ اساسا لانه جعل نقل القرآن ماذا؟ بالتجويد نقل القرآن ليس بتدوين نقل القرآن مش بالمشافهة توتره بالمشافهة هل رأيتم اقدم نسخة من المصحف وجدوها - [00:06:51](#)

من بريطانيا. انا قريب منذ سنتين. وجدوا صفحات من سورة طه عمرها يعود الى سنة خمسة عشر هجرية. هم عندهم الان قدرة اسمه الكربون المشاحن. يستاهل يحدد لك بالضبط تاريخ هذه المخطوط. بالضبط متى كان؟ بوسيلة حديثة. وفيها سورة تقرأها. سورة طه كما تقرأها في المصحف - [00:07:19](#)

اكتب على اليوتيوب هكذا على جوجل آ القرآن في بالمنجال في واذا اخبرهم بالغيوب التي لا يعلمها الا نبي او من اخبره النبي وهم يعلمون انه لم يعلم ذلك بخبر احد من الانبياء تبين له - [00:07:44](#)

انه نبي وتبين ذلك لسائر الامم. فانه اذا كان قومه معادون لغير المعادين لهم مقرين بانه لم يشتبه باحد ذلك صورة هذا منقول بالتواتر. وكانوا مما اقر به مخالفوه مع حرصهم على التعب ولو امكن. كان كفار حريصين جدا على - [00:08:09](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لو كان قابل احدا او علمه احد لطعنوا فيه بذلك. نعم. ومن شروط القرآن الى هذا الدليل ما جاء من ذكر تعاليم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:29](#)

وغيره من الانبياء وسائر الناس ما لم يكونوا يعلمونه ولا اباهم من علوم الكتاب والحكمة كما في قوله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم. وكان فضل الله عليك عظيما. وكما ضل عليه قول الله تعالى - [00:08:41](#)

ما قدر الله حق قدره اذ قال ما انزل الله على بشر من شيء. قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلون قراطيسا تبدونها وتخفون كثيرا. وعلمتم ما لم تعلموا انتم والابائكم. قل لله - [00:09:02](#)

يقول ابن القيم رحمه الله جعل الله سبحانه وتعالى ما لم يعلمه ولا اباهم دليلا على صحة النبوة اذ لا ينال هذا العلم الا من جهة الرسل وكيف يقولون ما انزل الله على البشر من شيء - [00:09:22](#)

ومما يحمل هذه الدلالة ما وصف الله تعالى به النبي صلى الله عليه وسلم في رده على قول المشركين فان لتالك الهتنا للشاعر

المجنون قال تعالى رادا عليهم بل جاء بالحق وصدق المرسلين - [00:09:46](#)

شاعر مجنون يعني شاعر او مجنون كما قال في اية اخرى. نعم. قالوا الشاعر او مجنون. هم. هنا وصفوه بالوصفين وصدق المرسلين

يعني جاء بصدق نعم صدق المرسلين قبله اذا جاء موافقا لما في كتبهم - [00:10:06](#)

وشاهدنا هنا قوله وصدق المرسلين فان معناهم كما يقول الواحدان ان محمدا انما اتى بما اتى به من قبله من الرسل عليهم السلام ولا

شك ان قل ما كنت بدعا من الرسل لما ابتلى شيئا جديدا لما اتيت بنفس التوحيد الذي اتى به الرسل من قبلي نعم - [00:10:37](#)

ولا شك ان ذكر هذا الوصف في معرض الرد على من وصفه بانه الشاعر المجنون يعني اعتباره قد اعيد دلالة على صحة نبوته انه لو

كان مجنونا كيف يأتي بهذا العلم الذي عجز عنه الاولون والآخرين؟ نعم. وهذه بعض الشواهد القرآنية التي ذكر فيها هذا الدليل

والامثلة غيرها كثيرة - [00:10:55](#)

وسياتي الكثير للحوار من بنات النبوة وهو دلالة المضمون الرسالة الاخبار بالغيوم الماضية. من المعلوم ان الغيبيات تنقسم الى مطلقة

ونسبية. فالمطلقة لا يعلمها الا الله تعالى. ومن شاء يصطلح علي يطلعه عليها من خلقه. واما النسبية فهي ما غاضبة بعض الناس. لعدم

ادراك حواسهم لها - [00:11:15](#)

عدم وصول خبرها اليهم. وان كان بعضهم اخر عالما بها مطلعا عليها ومثال هذا قول الله تعالى عيسى عليه السلام انبئكم بما تأكلون

وما تدخرون في بيوتكم. ان في ذلك لاية لكم ان - [00:11:42](#)

كنتم مؤمنين. فهذا غيب بالنسبة لعيسى عليه السلام علمهم بالوحي. وهو الشهادة بالنسبة لمن يخاطبهم من بني اسرائيل وكذلك قوله

تعالى ليوسف لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان يأتيكما - [00:11:59](#)

ماذا الاقارب شخص يزوركم يعطيكم طعام الا اخبركم ما الطعام الذي سيأتيكم وكذلك ما رواه ابن اسحاق بسند عن عروة ابن الزبير

ان الصفارة بن مينة وعمير بن وهب تأمر عند الكعبة على اغتيال النبي صلى الله عليه - [00:12:19](#)

وسلم ولم يعلم بهما احد فابطله الله النبي على ذلك وكان هذا سببا لاسلامهما وامثلة هذا كثيرا ولا فرق بين نوعي الغيب بالنسبة لعدم

ادراك الانسان له. والانتقطاع علمه عنه. فكله غيب بالنسبة له. ويمتنع انكشاف - [00:12:56](#)

له الا بسبب حسين او وحي من الله تعالى والغيوم الماضية من قصص الامم السابقة مع رسلهم وغيرها تدخل في غيب نسبي. فقد

يكون معلوم لدى بعض الامم متواترا لديهم - [00:13:17](#)

غيره من الامم كما هو شأن كثير من اخبار بني اسرائيل. فهي معلومة لدى اهل الكتاب. وان كانت مجهولة لدى اكثر العرب تنقلب

بعض الاخبار الماضية غيبا مطلقا بسبب انقطاعها نهر الارض جميعا. كما ذكر الله تعالى في قول عمن جاء من الامم بعد - [00:13:31](#)

والذين من بعدهم لا يعلمون الا الله. مع ان الذين من بعدهم هم من الامم الماضية. لكن ما زلنا اثارهم ذهبيا تماما. اندثرت ضاعت لا

يعلمهم الا الله. نعم في هذه الاخبار الغيبية الماضية بانواعها قد جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم. وكلها دلائل تشهد بصحة نبوتي -

[00:13:51](#)

انه كما يقول الشيخ الاسلام كان يخبر الناس بالامور الماضية خبرا مفصلا لا يعلمها احد الا ان يكون نبيا او من اخبره النبي وقوم

يعلمون انه لن يخبروا بذلك احد من البشر. وهما عداوة له وحرصهم على ما يطعنون به عليه. لم يمكنهم ان يطعنوا طعنا - [00:14:13](#)

يقبل منهم وعن مسار الامم بان قومهم معادين له المجتهدين في طعن عليه لم يمكنهم ان يقولوا ان هذه الغيوب علمها بشر فوجب

على الجميع الخلق ان يقرروا بان هذا لم يعلمه اياه بشر. لم يعلموا اياه بشر - [00:14:34](#)

وهذه الدلالة اذا مستندة الى ثبوت عدم تعلمه صلى الله عليه وسلم من بشره. وهذا ما سنبينه ان شاء الله تعالى المبحث الاخير من

هذا الفصل وقد كان اثار النبي صلى الله عليه وسلم بالغروب الماضي على النوعين - [00:14:53](#)

اول ما كان الله تعالى يخبره به ابتداء ويجعله علما واية لنبوة وذلك كسائر قصص الانبياء الواردة في القرآن ما كان يسأل عنه

المشركون واهل الكتاب لينذر لينذر هل هو نبي او لا؟ وذلك كقصة - [00:15:10](#)

الكهف وذي القرنين وكل من هذين النوعين له دالتان الف دلالة على صدق الدعوة النبوة. من جهة انه اخبار بالريب الذي لا يعلمه الا نبي علمه الله ويوضح هذه الدلالة الشيخ السعدي في تعليقه على قول الله تعالى وما كنت بجانب الغربي اذا قضينا الى موسى الامر وما كنت من - [00:15:30](#)

مشاهدين فيقول والمقصود ان المجريات التي جرت لموسى عليه الصلاة والسلام في هذه الاماكن قصص فقصصتها كما هي من غير زيادة ولا نقص لا يخلو من احد امرين اما ان تكون حضرتها وشاهدتها او ذهبت الى - [00:15:54](#)

محليا. فتعلمت من اهلها فحين يديم قد لا يدل ذلك على انك رسول الله. اذا الامور التي يخبر بها مشاهدة ودراسة من الامور المشتركة المختصة بالانبياء. ولكن هذا قد علم وتيقن انه ما كان وما صار - [00:16:13](#)

واولياؤكم واعضاؤكم يعلمون عدم ذلك. فتعين الامر الثاني وهو ان هذا جاءك من قبل الله ووحيه واحسانه. نعم من جهة الاعتبار بما في هذه الاخبار من احوال المؤمنين والكافرين مما يوجب اتباع السبيل المؤمنين - [00:16:33](#)

السابقين وتجنب السبيل الكافرين الذين خلفوا الرسل السابقين حكم نذيره ولهذه القصص والاخبار الماضية ايضا دلالة على نبوة الانبياء قبل محمد. حكم غسيله. يعني تجنب سبيل الكافرين ان الذين خلفوا الرسل السابقين. الله عندما يأمر في القرآن بتجنب سبيل الكافرين الذين خلفوا الرسل السابقين. كان يحذر كفار قريش - [00:16:54](#)

من تكذيب النبي عليه الصلاة والسلام والا سلك الله به سبيل من قبلهم في العذاب. نزول العذاب بهم يعني فالتاريخ يتكرر في محزون عندما تقول التاريخ يريد نفسه وهذا وقع - [00:17:24](#)

لان التاريخ هذا لماذا يحدث في التاريخ التاريخ يقول الله الذي يقدره. التاريخ هو الاحداث الله. طب كيف خلقها وفق سننه؟ وسنن الله تتكرر سنة الله في الذين خلوا من قبل ولم تجد لسنة الله تحويلا. ولم تجد لسنة الله تبديلا. فلماذا يتكرر التاريخ - [00:17:41](#)

انه مخلوق من مخلوقات الله. الاحاديث التي تحدث هذه وتحسد في حكمة الله. تحدث وفق سنة الله بين الناس بعد الاية تلك الايام الايام الوقائع. مم. الايام واليوم المقصود به الوقائع والغزوات - [00:18:01](#)

نداولها بين الناس ان ينتصر هؤلاء مرة وينتصر هؤلاء مرة حتى النصر له اسباب ولا زيمة لها اسباب. لماذا نقول مثلا هزم للمسلمون في احد وتلك الايام نداولها بين الناس. لا ننسى نزول الاية. نعم - [00:18:25](#)

تتكلم عن هزيمة المسنين في واحد اصلا يلحن ابو تلك الايام يدعو لها بين الناس وليعلم الله الذين اه قوله تعالى وما اصابكم بيوم التقدم عليك باذن الله وليعلم الله وليعلم الذين نافعوا. ثم قال وتلك الايام نداولها بين الناس - [00:18:39](#)

ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلان ان كنتم مؤمنين ان يمسمكم قرح فقد مس القوم قرب مثله. الى اخر الايات. فالكل كلام. فحتى الهزيمة فيها عكل لها لا اسباب وسنة الله تقتضي ماذا؟ هذه الاسباب - [00:18:58](#)

نعم فنقول النفس ولا حرج في هذه المقولة لا حرج فيها بل هم كثير من اهل العلم يقولونها يعني؟ نعم ولهذه القصص والاخبار الماضية ايضا دلالة على نبوة الانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من وجهين انهم اخبروا به قبل ان يبعث - [00:19:11](#)

بسنيين كثيرة فكان الامر كما اخبروه الثاني انه اخبر بمثل ما اخبروا به من غير موقعة بينه وبينهم. واخبروا باخبار مفصلة يمتن الاتفاق عليها الا بتواطؤ. فعلم ان كلا من المخبرين من المخبرين صادق - [00:19:31](#)

اما للشرفة القرآنية لدلالة الاخبار بالغيب الماضي على صدق النبوة فتجيب عادة بعد ذكر القصص الانبياء مع امهم. وعلى ذلك الامثلة التالية قال الله تعالى بعد ذكر قصة نوح مع قومه تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا -

[00:19:52](#)

فاصبر ان العاقبة للمتقين. نعم. قال ابن تيمية معلقا على هذه الاية فذكر ان هذا الذي اوحاه اليه من الماء الغيب ما ولا قومه من قبل هذا واذا لم يكن قومه يعلمون ذلك لا من اهل الكتاب ولا من غيرهم وهو لم يعاشر الا قومه وقومه يعلمون ذلك منهم - [00:20:12](#)

انهم لم يكونون يعلمون ذلك. ويعلمون ايضا انه هو لم يكن تعلم ذلك. وانه لم يكن يعاشر غيرهم صورة ذلك حجة على قومه وعلى من بلغه خبر قومهم اذا كنت تعلمه انت ولا قومك - [00:20:35](#)

وقال تعالى مم ولكن آآ النبي صلى الله عليه وسلم كان يذهب ويتاجر آآ لم يعترضوا بذلك ما معناه يعني يظلم يتاجر خارجا لانهم يعلمون انه عليه الصلاة والسلام لا يعلم لا يعلم الكتاب ولا القرآن. ولا يعلم العربية - [00:20:52](#)

شوف في اثناء وبعد الرسالة وبعد موت خديجة بعد موت خديجة كان عليه والغنم كان يرى الغنم وكان يتاجر في حياته وقبل موتها وهم ايضا بانفسهم كانوا يذهبون ومع ذلك لا يعلمونهم. صحيح. مم - [00:21:18](#)

وقال تعالى بعد ذكر قصة اية ال عمران وما كنت لديه اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختسمون وقد نطق محمد بن ابي بكر الرازي الى وجه الدلالة في هذه الاية بيروني سؤال يقول كيف نثار حضور النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:21:39](#)

وذلك معلوم عندهم لا شك فيه وترك الاستماع من ذلك الخبر من حفازه وهو الذي كانوا يتوهمونه. وايش الاعتراض؟ وكان لماذا الله لم ينكر انه لم يستمع الى الاخبار بل من المعلوم انه لم يسكن لم يعيش في زمن. فلما كنت لديهم منذ دخول اقلامهم معلوم انه لم يكن لديهم - [00:21:59](#)

معلوم ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن في زمن مريم ايهم يكفل مريم؟ القوا اغنامه في البحر. يعني قرعة فاعلوا قرعة يوم يكفل مريم. وان كنت لديني تختصم نعم. نبه الرازي الى وجه الدلال على بلال بارادة السواد. كيف كيف نفى الله - [00:22:22](#)

حضور النبي عليه الصلاة والسلام في زمن المريض وذلك معلوم عند العرب لا شك فيه وترك استماعه ذلك الخبر من حفاظه. ترك استماعه وذلك الخبر من حفاظه. هو الذي كان يتوهمون. يعني لماذا؟ لم يقل لهم وما سمعت بالخبر - [00:22:38](#)

الاولى في العقل ماذا؟ ان ينفي حضوره نفسه عليه الصلاة والسلام؟ ام ينفي سماعه للخبر؟ لم يقل له وما سمعت الخبر؟ لم يقل له هذا. انما نفع نعم يعني كفار مكة كانوا يتوهمون يعني كفار مكة؟ نعم ثم اجاب على ذلك ببراعة مبينة وجه الدلالة في الاية بقوله. كان معلوما ايضا عندهم علما يقينين - [00:22:52](#)

انه ليس من اهل القراءة والرواية وكان المنكرين للوحي فلم يبق الا المشاهدة والحضور وغاية الاستحالة. فنفيت على طريق التهكم بالمنكرين للوحي. مع علمهم انه لا قراءة له ولا رواية - [00:23:13](#)

هذا كلام جميل جدا للراس يعني هل الله عز وجل لم يذكر شبهة اخرى لهم وهي انه لم يقل له وما سمعت عن قصة المريض. لم يقل له هذا. لانهم يوقنون انه عليه الصلاة والسلام ماذا - [00:23:25](#)

نعم لم يسمع احد. وهم كانوا منكرين للوحد لم يسمعوا لان لا من وحي سابق ولا من كتاب قرأه. فعلم انه لابد هذا انه سماع بالوحي نزل عليه هو الواحد لا زعل عليه. هذا معنى قوله ماذا؟ كان معلومك ايضا عندهم علما يقينيا انه ليس من اهل القراءة والرواية. وكانوا منكرين للوحي. فلم يبق الا المشاهدة والحضور الا انه - [00:23:43](#)

ذهب بنفسه وشهد فانا غاية الاستحالة. من قال هذا على سبيل التهكم والسخرية منه قال تعالى بعد ذكر قصة موسى عليه السلام وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى الامر وما كنت من الشاهدين. ولكن انشأنا قرون - [00:24:05](#)

فتناول عليهم العمر تناول عليهم العمر ان شهد كورونا يعني خلقنا خلقنا ناسا عاشوا قرونا حتى طال عليهم العمر. طالت اعمارهم. طالت اعمارهم. وما كنت بجانب الغربي. الغربي هو الطور الجانب الغربي من الطور يعني جبل الطور. اذ قضينا الى موسى الامر لان موسى اوحى اليه في الجانب الغربي من الطور. وما كنت من الشاهدين. ما معنى الشاهدين - [00:24:24](#)

المحاضرين الموجودين. ولكن انشأنا قرونا فتناول عليهم العمر. يعني بينك وبين موسى ماذا قرون طويلة جدا وكيف تكون حاضرا في هذا الزمان وما كنت ساويا اي مقيما في اهل مدينة - [00:24:52](#)

تتلو عليهم اياتنا ان موسى عليه السلام نتوجه الى مريم فتزوج من بنت الرجل الصالح ولكن كنا مرسلين ثم اكد مرة اخرى فقال وما كنت بجانب الطور الا دينا ولكن رحمة من ربك لتنزل قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلمهم يتذكرون - [00:25:08](#)

وقد تقدم كلام السعدي في تقرير دلالتها قال تعالى بعد الخبر عن انزاله للقرآن نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين - [00:25:28](#)

والشاهد في قوله تعالى وان كنت من قبلهين من الغافلين. فان هذا تنبيه لانه عليه الصلاة والسلام ما كان يعلم الشيء من شأنه وما فيه من القصص السابقين قبل ان ينزل عليه الوحي قبل ان ينزل عليه الوحي من ربه بذلك. ونحو هذا قول الله تعالى - [00:25:45](#) وما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان الغرفة العكس العالي الغافلة الجاهلين يعني جاهلين بالوحي. وقال تعالى بعد ذكر قصة يوسف مع اخوته ذلك من اليك وما كنت لديه اذ اجمع امرهم وهم يمكرون - [00:26:06](#)

ثالثا الاخبار بالغيب المستقبل. ودلالة الاخبار بالغيب المستقبل انما تظهر وتقوم بها الحجة عند وقوعها وفق ما اخبر واذا وقع المخبر به كما كان اخبر عنه فيما مضاه عرف الصدق من اخبر به. وهذا لا يمكن ان يخبر به الا النبي - [00:26:30](#)

هذا لا يمكن ان يخبر به الا نبيا او من اخذ ان من نبي او عن نبي ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم معلوم انه لن يأخذ من احد من الانبياء شيئا. فدل وقوما اخبر به انه سيقع وفق ما اخبر على - [00:26:52](#)

نبوته صلى الله عليه وسلم. والامثلة على هذا كثيرة جدا في الكتاب والسنة. ومما جاء في القرآن من ذلك قول الله تعالى في ادنى الارض وهم من بعد غدا بهيم سيغلبون. في بضع سنين. لله الامر من قبل ومن بعد. ويومين - [00:27:09](#)

يفرح المؤمنون بنصر الله. ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. اذا وقع هذا الواقع موت النبي عليه الصلاة والسلام. لا لا وقع في حياة النبي مساء الفل. نعم. رواه الترمذي بسند عن نيار ابن مكرم الاسلمي ان ابا بكر رضي الله عنه تحدى المشركين بهذه الاية - [00:27:29](#)

وانه لما وقع ما اخبرت به اسلم وانها لما وقعت ما اخبر اسلم الناس كثيرا الكثير وان ذلك وقع يوم غد. هذه الحادثة كانت ولذلك قال تعالى ما دام انا ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر لاي نصر - [00:27:49](#)

بدر. بدر؟ بدر. يعني هزيمة الروم للفرس كانت في يوم انتصار المسلمين على الكفار في بدر وقوله تعالى بعد تحدي المشركين ان يأتوا بسورة من مثل القرآن فان لم تفعلوا ولم تفعلوا. ومعلوم انهم لم يفعلوا البدنة - [00:28:09](#)

قوله تعالى سيهزم الجمع يولون الدبر وهذا وعد من الله تعالى للمؤمنين بهزيمة المشركين. وقد صدق الله تعالى وعده هذا يوم بدر ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لما نزلت هذه الاية جعل يقول اي جمع يهزم؟ فلما كان يوم بدر رأى النبي آ رأى النبي - [00:28:31](#)

الله عليه وسلم يصب فداء يثم يجب ان يقفز يقفز كذا يثم في داره ويقول وثب من وثب يعني يسرع مشيئه مع القفز يسرع المشي عليه الصلاة والسلام ولا يلبس الدرهم. الدرع قميص من حديد. قميص من حديد نعم. على يمين هذا المقصود. لا. هو ثب على هجمة - [00:29:00](#)

معناها ايه في ماذا يعني؟ يجري الى الكفار وهو يقفز. نعم ويقول سينسم الجمع ويولون ضمرا يقول الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفن في الارض فما استخلف الذين من قبلهم. وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوف - [00:29:24](#)

ومعلوم لكل احد ان هذا الوعد الصادق قد تحقق للمسلمين لما وفوا. لما وفوا بالشرط الخامس قوله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المحال وقد تحقق هذا وشاهده الناس في الدنيا وهذا يصدق خبر الثاني في الاية. مو الخبر الثاني؟ اول ستغلبون - [00:29:51](#)

تحشرون الاجانب. الخبر الاول هو ستغلبون. والثاني تحشرون. فاذا تحقق الاول نعم السادس وعده تعالى في اية عجيبة لاطهار ديننا على الدين كله في قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - [00:30:22](#)

على الدين كله هذا معلوم لكل احد قوله تعالى عن اليهود فطمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولم يتمنوا ابدا قال قوام السنة لاصبح الاصبهاني قد قطع عليه في هذا القول انهم لا يتمنونه ابدا فكان كذلك - [00:30:40](#)

وفي امتناع من تمنى الموت دليل على علمه بصدقه. والا فاي شيء اسهل من ان يقول قد تمنينا الموتى. يللي ما ارادوا ان يكذبوا لقد تملينا النور فلم يستطيعوا ذلك - [00:31:05](#)

علما بصدقه صلى الله عليه وسلم له نعم! ابو لهب مسلا. لم يؤمن يكذب النبي مثلا والامثلة القرآنية على هذا كثيرة جدا ما جاء في السنة من ذلك فلا يكاد يحصى. فمن ذلك ما رواه الشيخان عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك -

اسراء فلا كسرى بعده واذا هلق القيصر فلا قيصر بعده. والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما. في سبيل ملكها تلبس نعم ولكن في خلافة عمر لما وتحدي فارس ده عمر سولاقة واعطاه سواليه كسر. تم تمليكا له. نعم - [00:31:44](#)

على الوجه الذي كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبق كسرى بالعراق ولا قيصر فلا يستشكل بقوة مملكتيهما بعد النبي صلى الله عليه وسلم. نعم ومن ذلك ما جاء من حديث الفتن واخبار اخر الزمان واشراط الساعة روى الشيخان لابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:24](#)

لا تقوم الساعة حتى تقاتل الترك صغار العين. دلف النوف يا صغار اللوف يعني نعم السؤال في طرف القلب ينتعلون الشعر. نعم يلبسون الشعر. يلبسون نعال من شعر. كان وجوههم المجان المطرقة. تعرفون المجان؟ المجان المستدين - [00:32:51](#) في وجوه مستوية مستديرة. من هؤلاء؟ التتار. وتحدثت بالفعل. ورواش عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضئ لها اعناق الابل - [00:33:27](#)

اسرة قال ابن تيمية رحمه الله وهذا وهذه النار قد خرجت قبل مجيء الكفار الى بغداد سنة خمسة وخمسين وستمية وقد تواتر من اهل البصرة انهم رأوه ببصرة اعناق الابل من ضوء تلك النار. وخبر هذه النار مشهور متواتر - [00:33:47](#) بعد ان خرجت في جبال الحجاز وكانت اه تحرق الحاجر ولا تمتد اللحم تنضج اللحم. نعم. وفزع لها الناس فزعا شديدا. وهذا ابن كثير كذلك ذكر ذلك بلونه النادي الاهلي خرج في نادي السادس ستمية خمسة وخمسين. نعم. وظلت ايامه؟ نعم. طبخ اللحم. ويقول في الحشية ان هذا الوصف - [00:34:07](#)

ليس على اذا لزائد لكن هي نفسها كمان في خروج النار توتر اهل التاريخ على نقلها. نعم والحاديث وفي هذا كثيرة جدا. وفي اخر هذا المبحث عن دلالة الاخبار بالغيوب على صدق نبوة الانبياء - [00:34:35](#)

اود ان ننبه الى مسألة مهمة وهي انه قد قد يقول قائل كيف يكون الاخبار عن الغيب اية على صدق الرسل؟ ونحن نرى الكهنة والعرافين يخبرون بذلك فيصيبون احيانا او كثيرا. والجواب ان حال الفريقين لا يمكن ان - [00:34:51](#) رسالة للعقلاء لما بينهم من الفروق العظيمة التي هي غاية في التباطؤ من احوالهم واقوالهم وافعالهم. وسيأتي تفسير ذلك في المبحث التالي عند الحديث عن الفرق بين النبي والساحر. والخوارق الالهية - [00:35:11](#)

الخوارج الشيطانية. كما ان غير الانبياء انما يصلون الى معرفة بعض وغيبات احيانا باسباب تؤدي الى ذلك يستخرجونها هو يحتالون لها ويعانون في طلبها. كما يفزع المنجم الى حسابه والمتكهن الى رأيه - [00:35:27](#) شيطانية. الرئيس الشيطاني الذي يتراعى له يظهر له. نعم يعني الزهور لا ادري هذا الله اعلم النبي عليه الصلاة والسلام قال تفلت لي شيطان البارحة الشيطان حتى وجد بردا لعبه على يده - [00:35:47](#)

ام لا؟ الله اعلم ها؟ يفزع. كما يفزع المنجم الى حسابه يلجأ. فزع ان لجأ يعتمد على حسابه حساب النجوم يعني الشيخ رحمه الله ذكر في شرح كتاب التوحيد الجزراعي انه كان لامرأة - [00:36:20](#)

لكي يبحث عن عمر. نعم. ما هي دي القصة ذكرها شيخ الاسلام كذلك ان عمر كان يعني ذهب ياسر فافتقده الصحابة لم يجده. اه وذهب الى امرأة تعرف جنيا ذهب عنه يبحث عنه - [00:36:42](#)

بعض الناس على جواز السعادة بالجن في الامور المباحة. ولكن هذا الاستدلال فيه نظر. هذا الاستدلال فيه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه استعلم بالجن ابدا؟ نعم وذلك معلوم من احوالهم. واما انبياء الله عليهم السلام فانما كانوا يخبرون بذلك من غير

استخراج ولا - [00:37:00](#)

وليعلمهم الله تعالى على الوجه الذي يعلم يوصل اليه الا من قبل الله تعالى. وهذا هو كما يقول الامام الطبري بين علم الانبياء بالغيوب واخبارهم عنها وبين علم السائل المتكديا على الله او المدعي - [00:37:23](#)

المبحث الثاني الايات الحسية وهي ما يحدثه الله تعالى من خلف للعادة. من خلقه. اه من خلق للعادة. ونقد للسنن والقوانين التي يدبر

عليها خلقه على وجه يدل على صدق النبي والرسول في دعوى النبوة والرسالة. سواء كان ذلك بطلب من النبي او من قومه. كانزال المائدة العيسى - [00:37:45](#)

او كان من الله ابتداء من غير طالب كمباركة تعامل نبينا عليه الصلاة والسلام. وسواء كان ذلك مقرونا بتحدي للكفار مسل انشقاق القمر النبينا عليه الصلاة والسلام ووصفه بيت المقدس او لم يكن كذلك مثل نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم. ويبين العلماء وجه الدلالة في هذه - [00:38:12](#)

على صدق الرسول بضرب مثال وهو انه لو قام رجل في مجلس احد الملوك وقال للحاضرين ان الملك يأمركم بالطاعة باتباعه والدليل على صدق قوله ان الملك سيخلق عادتهم ويقوم من مكانه ويقعد الان ثم فعل الملك - [00:38:37](#)

تدل ذلك دلالة قاطعة لا شك فيها على صدق دعواه على الملك انه امره على الناس وامرهم بطاعتهم. نعم. فكذلك اذا خلق الله تعالى عادته في افعاله في مخلوقاته تصديقا لنبيه - [00:38:57](#)

دل ذلك قطعاً على صدق ذلك النبي. واقرار الله تعالى له على دعوة النبوة. بل يجي فيها وهي دلالة ضرورية لا تحتاج للنظر وتورث يقينا بمبلولها فور العلم بها فلما كانت - [00:39:14](#)

الناس مائلا الى الامام بالمحسوسات فقد يسر الله تعالى برحمته وحكمته من الايات الحسية لانبياؤه ما يكفي احشاره من اراد الايمان الا ان نلحز ونتعجب ان الغالب فيمن يطلبون الايات الحسية من الانبياء هم من الكفار انهم لا يؤمنون - [00:39:37](#)

كما ذكر الله تعالى من ال فرعون وهو الشروق وهم اشهر واكثر من من جاءتهم الانبياء بالايات الحسية. قال تعالى قالوا مهما تأتينا ما الذين قالوا قوم فرعون قالوا لموسى - [00:39:57](#)

مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها العجيبة انهم سماوها اية ثم سماوها سحر اما نحن لك مؤمنين حتى اتيت بالايات العظيمة ما نحن لك مؤمنين. فالله ذكر الايات فارسل عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات - [00:40:11](#)

مفهوم هذه الايات صحيح؟ اه ولما وقع عليهم الرجل سوء العذاب قالوا يا موسى ادعو لنا ربك بما عهد عندك. لم يقولوا حتى ادعوا لنا ربنا بل قال ربك بما عهد عندك وعهد بما عهد عندك. يعني انت معروف انك لك منزلة عند الله - [00:40:27](#)

والله عز وجل عاهدك او عودك ان تجيبه اذا دعوت فان كشفت عنا الرجزة اي العذاب لنؤمنن لك ولننسين معك بني اسرائيل. فلما كشفنا عنهم الريوس اي العذاب اذا هم يمكنون يخلفون - [00:40:45](#)

قوله ووعدهم فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا وكانوا على الغافلين. نعم فهم لم يذكروا هذه الايات ولم يتأملوا ملت عليه من صدق موسى عليه السلام. فذمهم الله تعالى للغفلة عن اياته - [00:41:01](#)

عدم النظر والتأمل فيها. حيث انها ايات محسوسة مشاهدة. فاذا جلد العقل عن الغفلة وحقق النظر فيها. حصل له العلم بمدلولها. وقد يحصل العلم بذلك ولكن يمنع من الخضوع له اتباع الهوى. انه من التسليم - [00:41:20](#)

كما قال تعالى من قوم فرعون وجاهدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. يقول الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. الحق اذا ظهر الصورة معلوم بالضرورة. والايات والدلائل الظاهرة تدل على لوازم ما هي لوازمها - [00:41:38](#)

لكن اتباع الهوى يسد عن التصديق بها واتباع ما اوجبه العلم به واتباع ما يعني اتباع الهوى يمنع من ان تصدق بها ويمنعك ان تتبع ما يوجب العلم به. العلم يبقى هيوجب العمل والتصديق والايمان - [00:41:58](#)

وهذه حالة عامة المكذبين مثل مكذب محمد وموسى عليهم الصلاة والسلام وغيرهما فانهم علموا صدقهما علما يقينيا لما ظهر من الصدق والدلائل الكثيرة ولكن اتباع الهوى صدهم. كما قال تعالى فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بها - [00:42:18](#)

الله يشهدون فتكذيب المكذبين اذا رغم مشاهدتهم ومعانيتهم ما يقتدي التصديق الانبياء من الايات الحسية انما نرجع الى هذا السبب لا الى قصور وقد كان لنبينا عليه الصلاة والسلام الحظ الوافي من هذه الايات - [00:42:42](#)

كما سجل كما سجلت ذلك كتب السيرة والدلائل. فضلا عن القرآن وكتب الحديث الا ان الشمس القرآن قد ظاهرة النور لماذا اثرت على اعينهم؟ فلم يروا الايات الحسية من نبيه صلى الله عليه وسلم كما رأوها لغيره من الانبياء عليهم السلام - [00:43:13](#)

ومن اعظم ذلك واشهده ما ذكره الله تعالى من شقاق القمر فلقطين. اية على صدقه عليه الصلاة والسلام كما قال عز وجل واقتربت السعد وانشق القمر. فرقتين هشام. فرقتين نصفين. نصفين - [00:43:37](#)

اقتربت الساعة فاقتربت بالنسبة لعمر الزمان بالنسبة لعمر الزمان. يعرض ويقول سحر مستمر نعم. نعم في هذا الحال هو لم يستمر نعم وهي رواية يقولون سحر مستمر يعني خد اعيننا كلنا في وقت واحد - [00:43:55](#)

لانه كانت ناس قطعت بيد ان القبر كان منشقا يقول ابن تيمية رحمه الله وانشقاق القمر قد اعينوه وشاهدوه وتواترت به الاخبار. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه السورة - [00:44:32](#)

كبار مثل الجامع يقول اعياد ليسمع الناس ما فيها ليسمعوا الناس ما فيها من ايات النبوة ودلائلها والاعتبار. وكل الناس يقرؤا ذلك ولا ينكره. فعلم ان شقق قد قام كان معلوما عند الناس عامة - [00:44:49](#)

ويقول ومعلوم بالضرورة في العادة انه لم لو لم يكن انشق لاسرى الناس المؤمنون به الى تكذيب ذلك فضلا عن اعدائها من الكفار والمنافقين لا سيما وهو يقرأ عليهم ذلك في عظم مجامعهم. فهل ممكن نقول هو معدتين - [00:45:14](#)

الفرقتين ثم الرجوع ويسمي علماء الكلام هذا النوع من الايات المعجزات نظرا لحالها من من عجز الخلق من ان يأتوا بمثلها. ولا شك بان على هذا اعتبارها مدار اعتبارها على هذا الوطن - [00:45:35](#)

الدار اعتبارها التباسها بخوارق العادات الداخلة في مقدور الخلق. فالخوارق الشيطانية فانه ليس كل خرق للعادة يكون معجزا ده دلال على النبوة لما يشترطوا في هذه الاعياد التنازل بينه وبين دعوى النبوة بان تقع على رفق ما اخبر به النبي او بطلب منه او - [00:46:01](#)

على يديه المختصة به على وجه المغاير وما يكون في مقدور البشر. لذلك يمتنع ان يستدل النبي باية بعد ظهورها اذ لا تلازم في هذا الحال. كما يمتنع ان يحتج بخالق لا يختص به. ويظهر على غيره من غير الانبياء - [00:46:27](#)

وقد قلل الفيروس في ابن رشد من شأن المعجزات الحسية وضاعف دلالتها اذ كانت في نظره ليست من العلامات الخاصة بالرسول. لان العقل لا يدرك لا يدرك ارتباطا بين وحسن الاجازة فيما كان من الافعال المعجزة الداخلة في افعال الرسالة كالاعجاز في التشريع واصلاح النفوس وتهذيب الاخلاق والسلوك وغير ذلك - [00:46:46](#)

من المعارف التي هي من شأن الانبياء. اما المعجزات الحسية فلا تفيد اليقين عنده وانما تصنع للاقناع الجمهور وضرب ابن رشد لذلك مثالا فقال لو ان الشخصين ابدأ ابدأ ابدأ - [00:47:12](#)

الدعاية الداعية فقال احدهما الدليل على اني طبيب اني اسير على المال. وقال الاخر الدليل على انني طبيب اني هذي المرضى اذا كان تصديق تصديقنا بوجود الذي ابرى الموضوع ببرهان وتصديقنا بوجود الطب الذي مشى على الماء مقنع - [00:47:29](#)

ومن طريق الاولى والاحرى ووجه الظن الذي يعرض للجمهور في ذلك ان من قدر على المشي على الماء الذي ليس من وادي البشر واحرى ان يقدر ان يقدر على الابرار الذي هو من صنع البشر - [00:47:54](#)

وكذلك الذي بين المعجز الذي ليس من افعال الصفة الوصيفة التي استحقت بها النبي ان يكون نبيا هي الوحي وبين هذه الصفة وهو ما يقع في النفس ان من اقدره الله على هذا الفعل الغريب وخصه بمنسار اهل وقته فلا سيبعد عليه - [00:48:12](#)

ما يدعيه من انه قد اثره الله بوحيه طبعا هذا ليس بصحيح ويقول ماذا قد قلل المنسوف من الورد من شأن المعجزات الحسية؟ وضاعف دلالتان. كانت في نظره ليست من العلامات الخاصة بالرسول الى اخر كلامه. طيب - [00:48:31](#)

هو يقول وما موافقته عند رشد على ان القرآن متضمنا من انواع الهداية النبوية هو الاية الكبرى. القرآن هو الاية الكبرى التي لا تدانيها اية من ايات النبوة. الا اننا لا نوافق - [00:48:51](#)

في التقليل من شأن النهايات الحسية فانه ليس جميع الانبياء قد اوتي القرآن معجزة يدل دلالة قاطعة على نبوته. فليعني هذا عدم قيام الدليل القاطع على نبوته يعني هناك انبياء ليس كتبهم لم تكن معجزة في الفاظهم - [00:49:01](#)

كل الانبياء لم تكن كتبهم معجزة في الفاضية. هل معنى ذلك انهم ليس لهم دليل؟ ليس لهم الا المعجزات الحساسة. فلماذا تقلل من

شأن المعجزات الحساسة؟ كما نعلوم الانبياء ومضمون دعوتهم - [00:49:17](#)

عادة في اتباع عدة اجيال. فلو جاء احد يدعو الى مثل طريقتهم ويدعي النبوة وهو كاذب في حقيقة الامر. لم يكن من سبيل الى معرفة كذب بدعوات على قول ابن رشد ماذا؟ لماذا؟ لانه حصل المعجزة النبي عليه الصلاة والسلام في في الوحي. ولم يبق الا

انضمام دلائل النبوة الى احواله واقواله للوقوف على حقيقة اهله - [00:49:27](#)

والمثال الذي ذكره مثال المشي على الماء وشفاء المرضى هذا فيه مغالطة انه جعل الايات الحسية تقابل مشي احد الرجلين على الماء واستدلال بذلك على طلبه والواقع ان هذه المقابلة غير منصفة غير عادلة. والانصاف والصواب ان تقابل الايات الحسية في المثال

بشهادة طبيب اعظم - [00:49:47](#)

وقد اشتهر عند الناس وعرف بخبرته الكاملة في الطب. فشهادة هذا الطبيب الاعظم اوثق واقطع في الدلالة على طب من شهد له من مجرد مداواة المرضى وابراهيم احيانا. يعني مثلاً عندك رجلان. رجل يقول انا طبيب والدليل انني اداوي المرأة. المرضى. ورجل اخر

طبيب كبير جدا - [00:50:10](#)

شهد له بانه طبيب. ايهما اقوى في الدلالة؟ هل الذي شهد له انه طبيب يكون اقوى في الدلالة انه طبيب؟ او مجرد شفاؤه للمرضى؟ الثاني بمجرد ما دوات المادة وابراهيم احيانا فانه لا يلزم من حصول البرء على يد احد من الناس ان يكون طبيبا. بالصدفة هكذا -

[00:50:29](#)

وقد تقدم الدلالات الحسية قائمة مقام شهادة الله تعالى بصدق نبيه. وقوله اه صدق عبي فيما يباليغ عني. وجرى ضرب المثل لذلك بما

يبين الدلالة القاطعة التي لا شك فيها للمعجزات الحسية. على صدق النبوة - [00:50:47](#)

وان كان ذلك لا يتم الا بذكر الفارق اليقيني بين المعجزات الالهية والخرق الشيطاني. وهذا ما سنبينه فيما يلي. نعم المعجزات الحسية المعجزات الحسية. قد يشترك فيها قد يشترك في المعجزات الحسية. الشياطين السحرة والكهان. ولكن الفرق بين هذا وهذا ماذا -

[00:51:06](#)

ان هذا يظهر الله عز وجل صدقه ويريده النبي والساحر والكاهن والله يظهر كذبه ويبطل قوله هو والنبي يقول مستقيم الحال.

الساحر يكون من الفسق والكفرة وغير ذلك من الفروق التي سيبينها بعد ذلك - [00:51:26](#)

قال فان الدلالة العقلية في هذا النوع انت لسه معنا فان الدلالة العقلية في هذا النوع من دلال النبوة وان كانت ظاهرة اننا متوقفة

على بيان الفرع انا لو ايايد ايايد نوع المعدات الحسية - [00:51:39](#)

الا انها متوقفة على بيان الفرق بين معجزات الانبياء وخوارق الصحراء. ومتوقفة كذلك على بيان ان الاخبار المتضمنة لدلائل النبوة تفيد العلم لان اصلا المعجزات نقلت لنا عن طريق اخبار الانبياء اخبار الانبياء. وفي بيان بيان لهذين الامرين. الاول الفرق بين النبي

والساحر وبين الخوارق الالهية والخوارق الشيطانية - [00:51:55](#)

لما كانت دلالة المعجزات الحسية على النبوة متوقفة على التفريق بين الخوارق الالهية والخوارق الشيطانية حتى يتوصلوا بذلك الى التمييز بين النبي والساحر بينه الله تعالى اتم بيانه. كما جاء ذلك في خاتمة سورة الشعراء في قوله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين

نزل به - [00:52:19](#)

الروح الامين اي جبريل على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين الى الى قوله تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟

تنزلوا على كل افك ائيم؟ يلحقون السبعة واكثرهم كاذبون والشعراء يتبعهم الغاوان. فهذا - [00:52:39](#)

شيخ الكريم اصل في اثبات النبوة والتفريق بين الانبياء واياتهم والكذابين وخوارقهم. وذلك انه نبه للحقائق الآتية. اول حقيقة ان

ايات الانبياء لا يقدر عليها احد احد غير الله. لانه قال ماذا؟ وما ينبغي له وما يستطيعه. يعني ما ينبغي لاحد غيره ان ينزل -

[00:52:56](#)

هذه الايات. نعم اما ما يأتي لا لا من الانس ولا من الجن فهي خارقة خارقة لعادة الثقيلين اما ما يأتي به الكوهان والسحرة فانه لا يخرج

عن كونه مقدورا للجن او الانس. وهذا فارق - [00:53:17](#)

بين نفس الخوارق. وقد اشار اليه قوله تعالى وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون وبناء على هذا وانما يأتي به هؤلاء الكتبة يمكن ان يعارض بمثله يمكن الى اتكائن اخر او ساحر اخر - [00:53:32](#)

يعرض مثلي فلنأتينك بسحر مثلي مثلي ان كانت خوارقهم امورا معتادة معروفة لاصحابها. يعني الساحر لا يتعجب من فعل سحر مثله ابدًا لكن يتأدب من فعل النبي ولذلك السحرة تعجبوا من عصا موسى. نعم اذ كانت خوارقهم امورا معتادة معروفة لاصحابها. ليست خارقة لعادتهم - [00:53:48](#)

اما آيات الانبياء فليمكن لاحد معارضتها بمثلها البتة ابدًا مفهوم هناك كده وحتى هذا وهذا حتى بالنسبة لكرامات الصالحين يعني حتى كرامات الصالحين ليست معارضة لخوارق الانبياء كما سيأتي فانها لا تكون من جنس آيات الانبياء الكبرى التي قال الله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى. فهذه مختصة بالانبياء لا يشاركها - [00:54:14](#)

توفي احد من الاولياء فضلا ان يقدر عليها الشياطين الانس والجن. اما الآيات الصغرى كتكفير الطعام والماء. فهذه قد يشاركون فيها الصالحون على فارق في القدر كما سيأتي بيانه اما الخوارق الشيطانية فجنز اخر - [00:54:39](#)

يا اخويا التحايل والاسباب الخفية والتخييل فلا تلتبسوا بآيات الانبياء. فضلا عن الكبرى مفهوم هذا الكلام؟ لان الانبياء آياتهم مدى كبرى السحرة والاولياء آياتهم صغرى. طيب ان من تظهر عليه آيات النبوة - [00:54:55](#)

لا يكون الا صادقا فيما يخبر به. لا يكذب قط ولم يجرب عليه كذب. اما اصحاب الخوارق الشيطانية فانهم لابد ان يكونوا موصوفين بالكذب وانه عادة عندهم وصف ملازمة له - [00:55:14](#)

ودفارق يعلم من حال من ظهرت عليه الخارقة وصفته وسيرته. نعلم هذا من حالي وصفتي وماذا؟ وسيرته وقد اشار تعالى الى ذلك بقوله هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزل على كل افك - [00:55:28](#)

الكاذب الساحر انه بدأت تكن افيد. يلقون السمع يعني السحرة يرسلون الشياطين ليسمعوا الامر من السماء. واكثرهم كاذبون. ممكن يصدق مرة ويكذب هناك وقع هذه صدق اذا كذبنا هذا صدق يعني مع هذه - [00:55:45](#)

ليس شيء لانه الاصل في الكائن انه كاذب. نعم. فانت تكاتبه بناء على ماذا؟ بناء على ان الاصل فيه الكذب. هم. نعم. اصله فيه كذب وايضا اصف الكذب لانه لا احد يعلم الغيب الا الله - [00:56:08](#)

والعقلاء يدركون هذا الفرق الواضح غاية الادراك. كما كان من ام المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها لما رأت النبي صلى الله عليه وسلم وقد خاف على نفسه نزل عليه الوحي في الغار ان يكون ذلك من قبل الشياطين. استدلت لكمال عقلها - [00:56:28](#)

على ان الذي اتاه لا يمكن ان يكون من هذا القبيل بما علمت من اوصافه واحواله المناقضة لاخوان الشياطين فقالت لما قال اني خشيت على نفسي كلا والله لا يخزيك الله ابدًا. انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم - [00:56:46](#)

وتقري الضيف وتعينه على نوايا بالحق. مفهوم الجمل تقر الضيف اي تكرم الضيف تاكسي بالمعدوم تساعد الفقير تحمل الكلة تساعد الضيف. الكل هو الضيف كل هذه الصفات تشترك في ماذا - [00:57:05](#)

النبي عليه الصلاة والسلام كان يتحدث في غار حراء في نفس الحديث. الليالي ذوات العدد صح؟ لم تقل له كلا والله انك لا تتعبد الى الله. مثلاً يتعبد. لماذا لم تسكن هذا - [00:57:23](#)

الصفات. ايه من النفع المتعدي؟ كل هذه الصفات نفع متعدي. فالنفع المتعدي صنائع المعروف تقي مصالح النفع المتعدي يقي صاحبه من المصائب النخل متعدي مساعدة الناس اثرها في حفظ صاحبها من الشرور والمصائب اعظم من النفع القاصر. اعظم اعظم من

العبادة القاصرة. ولذلك اهل العلم يقولون ماذا؟ جنس العبادة المتعدية افضل من جنس العبادة - [00:57:46](#)

يعني كل ما فيها مساعدة للنساء. تصل للرحم تصدق الحديث مع الناس يعني عبادة متعدية مع الناس تحمل الكلمة ضعيف يعني. تكسب المعدوم تتصدق على الفقير. تقد الضيف اكرام الضيف. تعين على بالحق. هل تشمل كل ما مضى؟ النواب هي المصائب.

المسائل. يعني تساعد - [00:58:13](#)

تساعد الناس اذا كان عندها مصيبة بحق تسعدهم فيها. نعم وكذلك ممكن نقول هذا اسر العبادة لما كان يتعبد لا ولكن لم تسد به

بالعبادة. مم. في حد ذاته عبادة. مم. وليس كل من تعبد كان عنده - [00:58:32](#)

نعم. قد يتعبد وليكن عنده هذه الخصام ابن تيمية رحمه الله فاستدلت رضي الله عنها بحسن عقلها على ان من يكون الله عز وجل قد خلطهم بهذه الاخلاق الكريمة التي اعظم صفات الابرار الممدوحين انه لا يخزيه - [00:58:53](#)

ويفسد الشيطان عقله ودينه ولم يكن معها قبل ذلك وحي تعلم بها الانتفاع ذلك بل علمته بمجرد عقلها الراجح المتكلمون هذا التفسير لخشية النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة. نعم. هذا وضع كامل - [00:59:13](#)

على منهجه في رد النصوص التي يزعمون قدحها في عصمة الانبياء ويتكلفون لها تأويلات اشبه بتأويلات الباطنية وزعموا في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم انما خشي على نفسه الموت او المرض او غير ذلك مما ذكره - [00:59:35](#)

الظاهرة المتبادلة. مصرح به في طرق اخرى. وادعوا ان الله تعالى احدث له علما ضروريا بانه نبي. بمجرد اخوتي جميلة سماع الوحي منه بلا دليل على ذلك. وفرطوا بذلك فيما في ظاهر القصة من دلالة بليغة مهمة على خلو دين النبي - [00:59:55](#)

هذا في حد ذاته دليل من دلال النبوة. انه لم يدعي الوحي. كان ما كان مستعدا ابدا للوحي. نعم وعدم توكل اللاهوت او خطوره له على مال او استعداد له او تعينه. تعنيه في طلبه. تبك - [01:00:17](#)

يعني النبي عليه الصلاة والسلام لم يطلب الوحي كما يقول مثلا الفلاسفة الانسان لو تعبد تعبد لله يمكن ان ينزل عليه الوحي. وكان يتعبد لم لم ينزل على الواحد لاجل تعبد معه. قبل ان يفجره في الغار حتى بلغ الامر ان ينتبه - [01:00:36](#)

حتى يسر الله له من ثبته. وجل له حقيقة الامر. فما كان اغناه فلو كان متقولا ان يقول قد خشيت على نفسي. وقال قد خشيت على نفسي خوفا حقيقيا وخوف ان يكون هذا الشيطان اراد به سوءا - [01:00:52](#)

ان ما يأمر به النبي الصادق انما يكون من جنس ما امر به الرسل قبلهم. قلم اقرأ لماذا لماذا غطى جبريل قال اقرأ قال ما انا بقارئ فغطه جبريل غطه ضمه. يبقى ده ضمه. لكي يشعر انه ليس في منى. ويشعر انه هذا - [01:01:11](#)

عندي اشكال يا شيخ عندي ما هو رجل عليه الصلاة والسلام نعم وقد خشيت على نفسي يعني طبيعية صح فيفا هو جن او شيء يعني من هذا كله ليس وحيا. ليس وحيا. فلما اطمنته خديجة ان هو علم انه حينته - [01:01:43](#)

علم انه حينما كلمه قال اقرأ. ولكن ما زال عنده شك فيه لكن لما طمنته خديجة وذهب به الى ورقة زال شكه تماما. نعم الثالث ان ما يأمر به النبي والصادق انما يكون من جنس ما امرت به الرسل قبلهم من العدل وطلب الآخرة وتوحيد الله والبر والتقوى - [01:02:08](#)

لهذه الشرف بقوله تعالى وانه لفي زبر الاولين. اولم يكن لهم اية ان يعلموه علماء بني اسرائيل. اما الساحر فانما يأمران بالشرك والظلم وتعظيم الدنيا والاثم والعدوان كما هو شأن نظرائه والى هذه الاشارة بقوله تعالى تنزل على كل - [01:02:28](#)

فذكر من صفة هؤلاء الاثم المناقضة للمضموم دعوة النبوة الى البر والاحسان. هذه هي الفروق الاساسية من هذا السياق اي والكافية كل الكافية في التفريق بين النبي الصادق والمتنبي الكاذب - [01:02:48](#)

الخوارق الالهية والخوارق الشيطانية. ويمكن ان يضاف اليها طرق اخرى قد تكون راجعة اليها او مستنبطة منها كما في الحقائق اللاحقة بان الكهانة والسحر والخوارق الشيطانية تنال بالاكتماب. التعلم والسعي والطلب كما هو مجرب ومعروف بخلاف النبوة

واياتها - [01:03:07](#)

فانه لا ينالها احد بابتسامها. وانما هي استثارة من الله تعالى والجدار منهم. ولو قدر انها تنال بالابتسام فانما بالاعمال الصالحة والصدق والعدل والتوحيد لا تحصل مع الكذب على الله وغيره. فالطريق الذي تحصل به لو حسنا بالكسب. مستلزم للصدق على الله

فيما يخبر به - [01:03:28](#)

لا ما طلب منه المعجزة الا اذا طلبها منه قومه لكن هو يتكلم على ماذا؟ يتكلم ان الكهانة والسحر اما المعجزات الله عز عطاها النبي عليه الصلاة والسلام بدون اكتساب وتعلم. وحتى لو طلبها الطلب ليس اكتساب - [01:03:53](#)

الطالب وليس اكتسابا وتعلم. تعلم انما الصفاء من الله. نعم من ناحية من ناحية يسود حاله قال تعالى وما منعنا ان نرسل بالاليات الا ان كذبها الاولون هل معنى ذلك ان نبي ما كان عنده اسلام كان عنده اية؟ ولكن لم يرسل الله له ايات اقترحها عليه لان سنة الله في في

في نقاب المكذبين ماذا؟ انهم لو طلبوا اية معينة - [01:04:13](#)

فاجابهم الله الي ثم كذبوا يهلكهم كما فعل ما عهد الا نكذب واتينا ثبوت الناقة المصرية فظلموا به. لكن النبي عليه الصلاة والسلام كان له ايات لم لم تطلب منه بعينها لم تطلب منه بعينها. نعم - [01:04:44](#)

الخامس ان الايات الانبياء وخوارقهم لا تكن الا نافعة طيبة من جنس الخير لا يلزم منا شر ولا اذان لاحد بغير حق كما هو الشر من جنس الخير يعني. من نوع الخير ليس فيه اذى - [01:04:59](#)

لما جيت يا خي من جنس الخير مكتوب خير. خير صفة لجنس من جنس الخير صفة. خير عكسي شديد يعني لا يلزم منا الشر ولا اذان لاحد بغير حق كما هو شأن الخوارق الشيطانية الملازمة لاضواء الشروط - [01:05:17](#)

السادس ولا مانع من ان يقال اجمالاً ان الله تعالى لا يبعث رسولا ويؤيده بالايات الا ويجعل له من القرائن المحتفة بهما يمتنع معه ان يقع ادنى اللباس بينه وبين اخوانه من اخوانه الشياطين. فمجموع احوال كل من الفريقين اكبر - [01:05:36](#)

الشاهد على الصدق احدهما كذبه. كما اشار الى ذلك قول الله تعالى اتبعوه من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون. فجعل وصف الهداية للمرسلين موجبا لاتباعهم اما الكاذبون على الله تعالى من اخواني الشياطين فلا ينفكون من وصف الدلالة كما قال تعالى في امثالهم ولا تتبعوا اهواءهم - [01:06:01](#)

قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل انتبهوا من لا يسألكم اجره وكما دل على ذلك قوله تعالى قال موسى تقولون للحق لما جاءكم السحر هذا ولا يفلح الساحرون - [01:06:26](#)

رمضان كرم موسى عليه السلام وصفهم ما جاء به من الحق بان السحر. واستدل على ذلك بقوله ولا يفلح الساحرون. اي انهم لا لا يتم لهم ما يريدون. ولا ينجحون في مآل بلادهم. في مقاصدهم يعني في مطالبهم. كما هو حال الرسل المؤيدين من الله - [01:06:52](#)

السلام مسألة التفريق بين ايات الانبياء وكرامات الصالحين الذي دعا الى هذه المسألة هو انكار بعض اهل البدع للكرامات بزعم انها لو جاز وقوعها التمسست بايات الانبياء ولولا ذلك لما احتجنا الى ايرادها. فالصالحون لا يتصور منهم ادعاء النبوة وكلامات الصالحين من جنس معجزات - [01:07:12](#)

الانبياء بل هي داخله فيها. فهي كرامة للولي والمعجزة للنبي في ان واحد فان الولي ما نالها واکرم بها الا لصدقه في متابعة النبي. فدل على صدق ذلك النبي وتليق وتليق التفريق بينهما - [01:07:35](#)

بين الخوارق الشيطانية هي نفس الطريقة السابقة بين ايات الانبياء وخوارق السحرة اي انها تعلن بمجموع احواله واقواله كل من الفريقين اما طرق التفريق بينه وبين ايات الانبياء فكثيرة بينة منها - [01:07:51](#)

الاول ان الكرامات معتادة في الصالحين من هذه الامة ومن قبلها من الامم فهي ليست خالقة للعادة الصالحين. اما ايات الانبياء فهي خالقة لعادة الصالحين مختصة بالانبياء ان الكرامات تنال بالسلاح والدعاء والعبادة. اما المعجزات الانبياء فلا تنال بذلك ولو طالبها

الناس. حتى يأذن الله فيها - [01:08:10](#)

قال تعالى قل انما الايات عند الله الاولياء السالسا ان الاولياء انفسهم لا يدعون النبوة وليشهدون على انفسهم انهم ما كانوا لينالوا هذه الكرامات من الله تعالى لولا لزومهم متابعة الانبياء - [01:08:39](#)

بان الكرامات الاولى من حيث آآ خرقها من حيث خرقها للعادة لا تصل الى حد ايات الانبياء. وان كانت تدخل في جنس خلق الادم فاذا وجدت تفسير الطعام مثلا على يد احد الصالحين فانه لا يبلغ ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم من اعدام الجيش الكثير من الطعام -

[01:08:57](#)

وقد يوجد لغير الانبياء من جنس ما وجب لهم. لكن لا يماثلون في قدره. فالانبياء اذا مختصون اما بالجنس الاعياد فلا وهذا في الايات الكبرى الاتيان بالقرآن وانشقاق القمر وقلب الاعصار حية وغير ذلك - [01:09:20](#)

وان بقدرها وكيفيةها. بالنوع او القدر. القدر لمثل ماذا الخليل بالنسبة ابي مسلم الخولاني. المسلم الخولاني عندما دخل النار ادخله الاسود العدسي النار لا شك ان هذه معجزة تجمل معجزة ابراهيم. هذه كرامة تشبه معجزة ابراهيم. ولكن معجزة ابراهيم هذا اعظم

في القدر. في الكم في الكيفية. فهمت؟ نعم - [01:09:41](#)

فان ليست مثلها في قدرها كقول الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك بالنسبة لقول العفريت انا اتيك به قبل ان تقوم مني مقامك. هذا تشبيه يعني. قول الله قال الذي عنده علم من الكتاب ان اتيك به قبل ان يرتد اليك - [01:10:04](#)
قبل ان تقوم من مقامك. كلاهما كرامة نعم لكن هي بالنسبة لهذا وبالنسبة يعني كرامة العفريت ليس كرامة الذي عنده من الكتاب لاننا خلقنا يأتيك به قبل ان يرتد اليك طرفا. نعم. فدي اعظم. اشمعنا نسمع - [01:10:28](#)

نعم كثير الحركة الدرس في العامية في مركز عنده علم من الكتاب المقصود سلمان عليه السلام ولا الذي عنده من كتاب رجل صالح؟ عبد صالح كان عند سليمان قيل كما قال ابن كثير كان يعرف اسم الله الاعظم - [01:10:48](#)
قال يا ايها المال واياكم يأتيني بعرضه قبل ان يأتوني مسلمين. قال اعفرت من الجن ان اتيك به قبل ان تقول امين. قال الذي عنده علم من الكتاب ان يأتيك به قبل ان يرتاح - [01:11:25](#)

ويخاطب سليمان يقول ان يأتيك به ايام العرش قبل ان يرتد اليك ترفض فلما رأى مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي. قيل انه كان يعرف اسم الله الاعظم لم يفسر احد انه هو سليمان نفسه ويخاطب سليمان ولو كان سليمان يخاطب نفسه؟ ويخاطب قناته -

[01:11:35](#)

يا تيكا يا تيكا يا سليمان بايه؟ قبل ان يرتد اليك طفل افاضة الاخبار يعني متضمن من المعلوم ان معاينة الايات الحسية للانبياء ومشاهدتها مباشرة لم يتيسر لكل احد كان ذلك محسونا في من حضرها الساعة زهورها - [01:11:58](#)
من كان موجودا في في الميدان الذي حصلت في المباراة بين موسى عليه السلام وسحرة فرعون وكحال من ابصر بعيني رأسي القمري تصديقا لبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فهل يقال ان الدلالة هذه الايات البينات - [01:12:22](#)
والحجة بها انما تتوجب على من حضرها وباشر مشاهدتها لان العلم ضرورية بوقوعها انما حصل لهؤلاء الواقع ان هذا لم يقل به احدا بل لا يمكن ان يقول به عاقل يدري ما يقول. وذلك ان الاحساس المباشر بالبصر واللمس واو غير ذلك انما هو طريق محدود -

[01:12:42](#)

جدا من طرق العلم والمعرفة لو توقف العلم اليقين باي شيء عليه لا يفضى ذلك الى الجهل باكثر الحقائق والتشفيك في اكثر الضروريات اذ ان عمر الانسان محدود. كما ان ادراكا للمحسوسات قاصرة. وهذه المسألة اذر من ان ينبه عليها - [01:13:04](#)
ولكن المقصود ان المشاهدة البشرية وان كانت اضاف وعامة وعامدا في الادراك والايقان بالشيء الا ان اضيق من الطريق الاخر لمعرفة السماء وتلقي الاخبار. الذي حقيقة انه استفادة من ادراكات من النو الاول المباشر حصلت لانا اناس اخرين يفوج - [01:13:25](#)
تعويل وتكميل لقصور التابعي الحاصل في الاحساس المباشر للانسان حيث لن يستوعب قدرا كبيرا من المدركات. وهذا وان كان ينزل عن ينزل عن رتبة مباشرة. هذا هو الخبر؟ الخبر ينزل عن نكتة - [01:13:48](#)

هي الرؤية الا انه لا ينزل عن رؤية يقينية. اذا توافرت فيه شروط ذلك التواتر او الثقة مع احتفاف الخرائط الدال على صدق وثبوت الخبر. معنى هذا كلام كل ايه؟ يعني انه يقول لا يقول احد عاقل - [01:14:05](#)

ان العلم لا يتبقى الا بالحواس. الرؤية. بل قد يتلقى بالسمع. يعني الان انت مثلا لم تذهب الى بلد اسمه اليابان ولكن ليس عندك شك ان هناك بلد اسمه لماذا؟ للتواتر - [01:14:18](#)

يقول العلم بالمعجزات ودلالة المعجزات ليس شرطا ان يكون برؤيته. لا شك ان رؤيته اعلى ولكن كذلك مما يفيد اليقين السماع بها. السماع بها والتواتر يفيدها. نعم. لماذا؟ لان عمر الانسان قال عمر الانسان محدود - [01:14:30](#)

وادراكه قاصر ودي مسألة وهي تلقي العلم من الاخبار. اظهر من ان ينبه عليه المشاهدة البصرية لا شك انها اعلى من السماع. ولكن السماع بالتواتر مع صدق المخبر يجعلك تجزم بوقوع الخبر. مفهوم هذا الكلام ماذا يريد ان يقول؟ نعم - [01:14:46](#)
والمقصود من هذا ان طريق العلم لهذه الايات التي ايد الله تعالى بها الميابه بالنسبة لمن يأتي بعد زمنهم هو نفس الطريقة الذي اه علم بها ذلك معاصرون. ممن لم يباشروا ظهور الاية. مثلا. النبي عليه الصلاة والسلام من الايات مثلا ان الطعام كثر بين يديه. هل كل -

بعض الناس في الزمن سمعوا هذا وصدقوا به. لان هذا كان متوترا كما لو كان احد الحاضرين في قصة موسى مع السحرة مثلا كان ضربا اعمى لا يراه فانه يوقن - [01:15:29](#)

ويعلم ضرورة بالذي حصل من ظهور موسى عليه السلام عليهم. وتأيد الله تعالى لهم بالايات البينة من طريق السماع الناصح حوله وبذلك نعلم انه لا ينبغي التقليل من شأن دلالة الايات الحسية للانبياء عليهم السلام - [01:15:44](#)

بدعوى انه قد مضى زمنها وانقضى عهدها. وافاد منها من افاض عند معاينتها وحضورها. ثم لم يبق لها سلطان بعد ذلك على غيرهم. بل كل من بلغته واعطاه خبرها من طريق صحيح مفيد للعلم فحكمه وحكم من حضرها الصواب - [01:16:03](#)

قد قامت علي حجة بها. ده كلام واضح؟ نعم يقول ابن تيمية رحمه الله عن الاخبار والاثار التي تتضمن ذكر معجزات الانبياء. وهذه الاخبار منها ما هو في القرآن ومنها ما هو متواتر يعلمه العام - [01:16:23](#)

واستفادت ونقلت الامة جيلا بعد جيم وخلق نقلت فما من طبقة من طبقات الامة الا وهذه الايات منقولة مشهورة مستفيدة فيها ينقلها اكثر ممن ينقل كثيرا من القرآن وقد نقلها وسمعتها من الامة اكثر ممن سمع ونقل كثيرا ونقل كثيرا من آيات القرآن واكثر ممن سمع ونقل انه - [01:16:37](#)

يسجد في الصلاة سجدتي السهو وممن سمع ونقل نصب الزكاة وفرائضها ومواقيت الصلاة وعدادها انما الشعر نقلة للعمل الدائم بها. واما هذه الايات فنقل اكثر من مواقيت السلام من جهة - [01:17:09](#)

اخبار يا قلب معينة. وذلك ان الاية الرسول كان كثيرا منها يكون لمشهد من الخلق العظيم. فيشاهدون تلك الايات كما شهد اهل الحديبية وهم الف وخمسمية نبع الماء من بين اصحابه صلى الله عليه وسلم. وظهور المال كثير من بئر الحديبية - [01:17:26](#)

تم نزحوها ولم يتركوا فيه قطرة حتى حتى روى العسكر بئر الحداية بئر في مكان الحديبية الذي كان فيه صلح الحديبية هم حفروا البئر اخذوا نظر في البئر لم يجدوا فيه ماء قطرة ماء. فالماء كفى بعد ذلك كل الجيش - [01:17:46](#)

وكم يوقنون وكم ينقلون ذلك بينهم وهو مشهور ينقله بعض من شاهد الى من غاب عنه فكانت استفادة آياته وشهرتها وتواترها في الامة اعزب من تماطل السجود السهو في الصلاة - [01:18:11](#)

فان هذا انما كان مرات قليلة. ولم يحضره الا المصلون خلفه لتلك الصلاة. وكذلك نقلهم لنصب الزكاة وفروا وكذلك حكمه بالشفعة الى ان قال فاذا كان مثل هذه الامور تواتر في الامة واتفقت على نقله فكيف بما كان - [01:18:30](#)

اشهر واثر عند من عاينه وكان علم للذين رأوا به اثر من علمهم بهذه الاحكام. وقد نقلوا ذلك الى من غاب عنهم فانه قتل يجب ان يكون تواطى هذي الاعياد في الامة اعظم واظهر. ماذا يريد ان يقول؟ هل يوجد من الاحكام من نقلت توترا؟ الاحكام كثير من النقل توترا ولا احد يختلف ان الصلاة مثلا - [01:18:50](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام امر بالصلاة. ناخذ المعجزات تواتره اعظم من نقل هذه الاحكام. هذا ما يرد قوله وهذا الذي ذكره الشيخ الاسلام لا يختص بمعجزات نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. بل هو عام في جميع آيات الانبياء قبلهم. وقد افرد ابنة - [01:19:12](#)

رحم الله في ذكر الطرق التي يعلم بها ان المرويات دلائل النبوة واخبارها تفيد العلم. ويمكن تلخيصها في الفقرات التالية الاول التواتر العام وهو التناقل الامة لها جينا بعد جيل وخلفا عن سلف بمختلف طبقاتها - [01:19:32](#)

الثانية الطماطم الخاص وهو التواتر عند اهل العلم بالحديث وقطعهم بصحتها وتيقنهم بذلك وان كانت قد لا تتوتر وتستفيد عند غيرهم. فان الاخبار قد تتواتر وتستفيد عند قوم دون قوم - [01:19:50](#)

بحسب عناية بها وطلبهم لها وعلمهم لمن اخبر بها وصفات ومقاديرهم وما ظل من الدلائل على صدقهم المعنوي حين يسمع الناس اخبار متفرقة بحكايات يشترك مجموعها في امر واحد فيحصل بمجموع الاخبار علم الضروري - [01:20:08](#)

الامر وان كان كل من الاخبار لو تجرد وحده لم يفيد العلم. وان كان كل من الحكايات ليس وحدها منقولة بالتواتر المعنوي كما في في السنة حتى احاديث رفع اليدين في الدعاء. متوترة ماذا؟ التوتر المعنوي. نعم - [01:20:28](#)

اتفاق من حضر هذه الايات عند نقلها ورواية وتصديق بعضهم لبعض. رغم كثرة كافرة وذلك من غير تواطؤ ولا الغير علمي يعني. من غير علم بعضهم ببعض. بعضهم لا يعرف بعض - [01:20:48](#)

ما عرف عنه من تحري الصدق وشدة توتر الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتفق ما لا يكرر ذلك وعلى تناقله بين منظومة مكيب بينهم يعلم منهم قاطعا الصحة كهذه الايات عن محمد صلى الله عليه وسلم وثبوتها - [01:21:03](#)

الخامس ما من صنف من العلماء الا وقد تواتر عنده من الايات ما فيه كفاية كعلماء التفسير وعلماء الحديث وعلماء السير والمغازي والمؤرخين والفقهاء وغيرهم سادس مصادفات العلماء الكثيرة في ذكر ايات وبراهينه مثل دلائل النبوة للبيهقي ولابي نعيم ولابي الشيخ ولطبراني ولا - [01:21:22](#)

في الدنيا وللحرب وللغرياب وللمقدس وغيرهم ومن هذه الطرق التي لخصناها من كلام الشيخ رحمه الله نعلم حجة ايات الانبياء على كل من بلغتهم بطريق صحيح. فضلا عن وعندنا من يقلل من شأن دلالتها او لا يأباه لها او يريد الاستغناء عنها لاعجاز القرآن او الاكتفاء بدلالة مضمون الرسالة - [01:21:46](#)

او غير ذلك من انواع الدلائل النبوة انه لا يستند الى الدليل ولا حجة ولا حجة عقلية ولا السمعية فاذا لا يجوز التقليل من شأن المعجزات الحسية نعم او لاستغلالها باعجاز القرآن لانها نقلت اليها ماذا نقلنا؟ متوترة كما ذكر صور النقل منذ قليل. نعم. بل ان حجة قائمة على كل من حصل له - [01:22:13](#)

امكاني العلم بها يعني. وهو البحث عن التواتر وثبوتها ولو لم يحصل له العلم بها فعلا للتفريط منه. خلافا لما يزعمه بعض المناطق بها بمعجزات حسية من ان المتواترات والمجربات - [01:22:36](#)

ولحد السيااتي المختصة بحجته بمن علم. المتواترات مفهومة. والمجربات المجربة. مثلا جرب الدواء فشفي شو فيها؟ هذي المجربات. يكون خاصا بمنع لماذا؟ ليس بصحيح. لان الناس ما زال شخص يجرب الدواء والناس يقلدونه في هذه التجربة - [01:22:56](#)

بالشعور. يعني مسلا انا شعرت ان الحدس هو الشعور انا شعرت مثلا ان البرد سبب للمرض مثلا نعم يقول محتجا بحجياتها بمن علمها. فلا تكون حجة على الغير واجعلوني هذا فرقا بينها - [01:23:17](#)

وبين غيرها من القضايا البرهانية. فعلى هذا لا تكون ايات الانبياء حجة على من لم يحصل عنده التواتر. هذا كلام من؟ كلمه المناطق المتكلمين الذين يقولون ان المعجزات حجة على من رآها فقط - [01:23:35](#)

ليست على من بلغته نعم وهذا كما يقول شيخ الاسلام اصل وصول الالحاد والكفر. لماذا؟ ويقال في الرد على هذا من اراد ان يحصل له العلم فليسمع كما سمع غيره. فان - [01:23:47](#)

لم يكن ذاك مانعا من قيام الحجة عليه. كما قال تعالى كما قامت على الكفار مع اعراضهم وعن سماع القرآن وتدبره يقول هذا اصل اللحين. لماذا اصل اللحاد سينكر كل الاخبار كل الاخبار الصحيحة اي خبر يتيه ينكره - [01:23:59](#)

- [01:24:16](#)